

حاجة ملحة لتنفيذ نظام إعادة التأهيل الذي ترعاه الدولة بموجب قانون الناجيات الإيزيديات بيان



1 أ ب 2024

دهوك - مع اقترابنا من الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية للإيزيديين، تؤكد مجموعة عمل إعادة التأهيل التابعة لتحالف التعويضات العادلة (C4JR) على أن نظام إعادة التأهيل الشامل الذي ترعاه الدولة والمتوخى بموجب قانون الناجيات الإيزيديات (YSL) لا يزال مهما للغاية. سيلعب هذا النظام دورا حاسما في تعزيز شفاء الناجين الأفراد وعائلاتهم ومجتمعات بأكملها المتضررة من الفظائع التي ارتكبتها ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وقد اتخذت المديرية العامة لشؤون الناجيات بالفعل خطوات لإنشاء وتنفيذ برنامج إعادة التأهيل هذا - وهي مبادرة حيوية يتعهد C4JR بدعمها.

يسلط بحث حديث بقيادة الدكتور جان إلهان كيزيلهان الضوء على زيادة مقلقة في معدلات الانتحار بين الإيزيديين، مما يؤكد الحاجة الماسة إلى دعم قوي للصحة العقلية وخدمات إعادة التأهيل. تستمر الصدمة النفسية الناتجة عن الإبادة الجماعية والاستعباد الجنسي والنزوح في تدمير حياة الناجين، مما يؤدي إلى مشاكل صحية عقلية حادة بما في ذلك اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب. تشير دراسة الدكتور كيزيلهان، التي نشرت في **Frontiers in Psychology** - وهي مجلة متعددة التخصصات تنشر التطورات في الأبحاث النفسية - على وجه التحديد إلى ارتفاع معدل انتشار الانتحار بين الناجين الإيزيديين، مما يشير إلى الحاجة الملحة لتعزيز خدمات إعادة التأهيل لمواجهة تحديات الصحة العقلية الحرجة هذه.

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10090394>

تعمل مجموعة عمل إعادة التأهيل التابعة لـ C4JR بجد على إنشاء مجموعة من مؤشرات حقوق الإنسان لتسهيل وتقييم عملية إنشاء نظام إعادة تأهيل شامل ترعاه الدولة. كما قدمت مساهمة إلى **مقرر الأمم المتحدة** الخاص المعني بالتعذيب سلطت الضوء على احتياجات إعادة التأهيل للناجين من التعذيب الجنسي في زمن الحرب من داعش. وتهدف هذه الجهود إلى ضمان أن تفي خدمات إعادة التأهيل بالمعايير الدولية وأن تلبى بفعالية الاحتياجات المعقدة للناجين.

في 12 يونيو 2024، عقد C4JR حدثا في أربيل للاحتفال بإطلاق دليل جديد لاستخدام مؤشرات حقوق الإنسان لرصد تنفيذ وإعمال **الحق في إعادة التأهيل للناجين** من جرائم داعش في العراق، على النحو المكفول بموجب YSL. تم إنتاج هذا التقرير الأخير، "الحق في إعادة التأهيل كتعويض للناجين من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان"، من قبل C4JR ومؤسسة ثيان لحقوق الإنسان والمركز الدولي للصحة وحقوق الإنسان (ICHHR)، وقد وفر الحدث فرصة تشتد الحاجة إليها لمناقشة هذا العمل.

تم تصميم **حدث الإطلاق** للجمع بين الجهات الفاعلة، بما في ذلك المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالتعذيب الدكتورة أليس إدواردز التي قدمت كلمة رئيسية، لحشد الالتزام المشترك بدعم التنفيذ الفعال لـ YSL. وقد أكدت الجهود التعاونية والرؤى المشتركة على الالتزام بتوفير إعادة التأهيل للناجين من جرائم داعش.

في ضوء أزمة الصحة النفسية المتزايدة بين الإيزيديين، والتي أبرزها بحث الدكتور كيزيلهان، من الضروري أن تعمل الحكومة العراقية ومنظمات المجتمع المدني والمجتمع الدولي معا لوضع نظام إعادة تأهيل مستدام وعالي الجودة. يجب أن يوفر هذا النظام رعاية صحية نفسية شاملة ودعمًا اجتماعيًا وفرصًا اقتصادية لمساعدة الناجيات على إعادة بناء حياتهن.

"أظهرت الأبحاث أن معدلات الأفكار الانتحارية واضطراب ما بعد الصدمة مرتفعة بين الناجين"، كما تقول سوزان محمد حسن ، وهي عضو في مجموعة عمل إعادة التأهيل في **C4JR**. وهذا يشير إلى أن الناجين ما زالوا بحاجة إلى الدعم". نشرت سوزان بحثًا في **المجلة الدولية للطب النفسي الاجتماعي** حول اضطراب ما بعد الصدمة والجنس بين السكان الإيزيديين بعد الأحداث الصادمة التي سببها تنظيم داعش ، والتي وجدت ارتباطًا ذا دلالة إحصائية بين الجنس والصدمة واضطراب ما بعد الصدمة.

موقعة من قبل:

مؤسسة ثيان لحقوق الإنسان

مركز ضحايا التعذيب (CVT)

منظمة إيما

فريدة العالمية

صناع الأمل

رابطة المعلمين العراقيين

الهيئة اليسوعية لخدمة اللاجئين (JRS)

منظمة العدالة لحقوق الأقليات (JOMR)

مؤسسة سيد

مؤسسة السلام المستدام (SPF)

يزدا

بدعم من:

- الأستاذ الدكتور جان إلهان كيزيلهان، مدير معهد العلوم الصحية عبر الثقافية وعميد معهد العلاج

النفسية والصدمات النفسية في جامعة دهوك

- الأستاذة نيميشا باتيل، مديرة المركز الدولي للصحة وحقوق الإنسان

- سوزان محمد حسن، ماجستير في علم النفس السريري ولديها عدة سنوات من الخبرة مع الناجيات الإيزيديات.